شارك فيه «بنيابة خطّية من مسلمي عدة أقطار وجاليات اسلامية في المشرق والمهجر الافريقي»؛ وسجّل، بعد عودته، مجموعة مذكرات تحمل خلاصة ملاحظاته وخواطره عن المؤتمر وبعض مشاهداته وتأثراته ونشرها في كتاب «نظرات الشورى» الذي قال الطاهر ان هدفه هو «ان الناس الذين يأتون بعدنا قد يشوقهم ان يعرفوا صورة حقيقية عن جانب من حياة زماننا، بما فيها من عوج أو سخافات، أو شيء من فضائل الصفات».

السياق السياسي العام الذي تأسّست عليه «الشورى» هو تصريح ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٢٢ الذي أعطى لمصر استقلالاً مقيّداً، حيث شهدت الصحافة المصرية نشاطاً ملحوظاً، اذ أُنشئت، في القاهرة، سنة ١٩٢٤، زهاء ٣٨ جريدة، بينما أعلن عن تأسيس زهاء سبع صحف في مدينة الاسكندرية في العام عينه. وقد تأسست «الشورى» في ذلك العام. وقال صاحبها انها «ستكون خاصة بخدمة الاقطار العربية، وبالاخص السورية المعبّر عنها اليوم بسوريا وفلسطين ولبنان وشرق الاردن». وأعلن الطاهر ان الجريدة «سيكتب فيها، من حين الى آخر، عدد كبير من أفاضل العلماء ورجال السياسة الشرقية، ومنهم احمد زكي باشا والدكتور منصور فهمي وخليل أفندي السكاكيني وعادل أفندي جبر ونسيم أفندي صبيحة ونقولا أفندي الحداد ومحب الدين أفندي الخطيب وخير الدين أفندي الزركلي والدكتور زكي مبارك».

أورد مؤلف الكتاب ان صدور «الشورى» استقبل بترحيب رفيع المستوى، وتصدرت التحيّات صفحتها الاولى، وفي المقدّم منها تحية موسى كاظم باشا الحسيني، رئيس اللجنة التنفيذية الفلسطينية، الذي وصف «الشورى» بأنها «مشروع وطني جدير بالشكر والتقدير».

خلال سنوات صدورها الاربع (١٩٢٤ ـ ١٩٢٨)، أصبحت «الشورى» محفلاً لرجالات السياسة والفكر والتحرر؛ وليس أدل على ذلك من احتفاء هذه الاوساط بالجريدة، حيث «أقام كبار الصحافيين والكتاب والمفكرين المصريين حفلاً تكريمياً للشورى بعد ظهر يوم الاحد، ٢ كانون الثاني (ديسمبر) ١٩٢٨، وذلك في قاعة ناسيونال، في شارع سليمان باشا، في مدينة القاهرة. وبهذه المناسبة، أرسل الزعيم الفلسطيني موسى كاظم الحسيني ببرقية الى عزيز بك يشكره فيها على الاحتفال معتبراً ' ان عطفكم على الشورى هو عطف على البلاد وأهلها' . وكذلك فعل الزعيم السوري الامير شكيب أرسلان، والتونسي عبدالعزيز الثعالبي، الذي وصف ' الشورى' بأنها ' شورى العرب، وصرخة المظلومين وملتقى خواطر النابهين' ».

بين الصحافة والسياسة، أخذ موقف الطاهر من الانتداب ووعيه المبكر بأبعاده وضرورة مقاومته يخضع، في جوانب منه، لطبيعة الاوضاع التي سادت في مصر آنذاك. فالطاهر، الذي أدرك منذ زمن مخاطر الانتداب على فلسطين، كان مضطراً الى استخدام اسلوب يبتعد من التحريض المباشر على الانتداب، نظراً الى وجود الجريدة في مصر، وحرص على استمرار هذا الوجود. الّا انه لجأ، في هذا المجال، الى اسلوب ذكي حيث «اعتمد أسلوب ايراد الخبر، تاركاً لتأثيره ان يفعل فعله في مجال ايضاح الحقائق والتحريض على حدٍ سواء. وأظهر رئيس تحرير ' الشورى' ، في هذا المجال، مقدرة فائقة، مثلما أظهر رباطة جأش وصلابة في التماسك وعدم الانجرار الى اسلوب الاستفزاز، حتى ازاء أكثر الاحداث اثارة، والتزم ذلك حتى ازاء حدث من نوع اعدام المجاهدين الفلسطينيين الثلاثة في يوم الثلثاء الحمراء الذي أعقب أحداث البراق العام ١٩٢٩: عطا الزير وفؤاد حجازي ومحمد جمجوم، الذي هزّ فلسطين كلها وأثار مشاعر الفلسطينيين في كل مكان».

أهمّ نشاطات الطاهر في مصر هي، بدون شك، مقاومته للنشاطات الصهيونية في مصر. وهي مقاومة تعود بداياتها الى العام ١٩٢١. هنا أورد مؤلف الكتاب حادثة ذات دلالة: «عندما أقامت السفارة الفرنسية حفلة ساهرة في حديقة الأزبكية في القاهرة تسرّبت العناصر الصهيونية المصرية اليها، ورفعت اعلامها الى جانب الاعلام الوطنية المصرية، والفرنسية، بل ان الاعلام الصهيونية كانت أكثر من جميع أعلام الدول مجتمعة. تنبّه الطاهر الى هذه الدعاية، فأرسل الى السفير الفرنسي رسالة في البريد ينبّهه فيها الى فعلة اليهود هذه ويهدّده، على حد تعبيره هو، بـ ' التجمهر مع جمهور من المواطنين في العام القادم لافساد هذه الدعاية ضد مصر والاسلام بتحطيم الزينات كلها وتمزيق أعلامها' ».